صبح الأعشى في صناعة الإنشا

عباده وبلاده فإنكم مسؤولون حتى عن البقاع والبهائم أطيعوا ا ولا تعصوه وإذا رأيتم الخير فخذوا به وإذا رأيتم الشر فدعوه واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض .

ومن خطب الحسن بن علي Bه اعلموا أن الحلم زين والوقار مودة والصلة نعمة والإكثار صلف والعجلة سفه والسفه ضعف والقلق ورطة ومجالسة أهل الدناءة شين ومخالطة أهل الفسوق ريبة .

ومن خطب معاوية بن أبي سفيان Bه بصفين أيها الناس إن الحرب صعبة وإن السلم من ومبرة ألا وقد زبنتنا الحرب وزبناها وألفتنا وألفناها فنحن بنوها وهي أمنا أيها الناس استقيموا على سبيل الهدى ودعوا الأهواء المضلة والبدع المردية ولست أراكم تزدادون بعد الوصاة إلا استجراء ولن أزداد بعد الإعذار والحجة عليكم إلا عقوبة وقد التقينا نحن وأنتم عند السيف فمن شاء فليتحرك أو يتقهقر وما مثلي ومثلكم إلا كما قال ابن قيس بن رفاعة الأنصاري .

(من يصل ناري بلا ذنب ولا ترة ... يصلى بنار كريم غير غدار) .

(أنا النذير لكم مني مجاهرة ... كي لا ألام على نهيي وإنذاري) .

ومن خطب عتبة بن أبي سفيان وهو يومئذ أمير مصر وقد بلغه عن أهلها أمور أن صعد المنبر وقال يا حاملي ألأم أنوف ركبت بين أعين إنما قلمت أظفاري عنكم ليلين مسي إياكم وسألتكم صلاحكم لكم إذ كان فسادكم راجعا عليكم فأما إذ أبيتم إلا الطعن على الأمراء والعتب على